نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
www.nokbah.com



ربيع أول 1433 هـ | 02 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بشرى سارّة

للشيخين/ أبي الزبير وأيمن الظواهري (حفظهما الله)

إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
النوع : إصدار مرئي
المدة : ١٥ دقيقة
الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم
تفريغ إصدار بعنوان

بشرى سارَّة

للشيخين/ أبي الزبير وأيمن الظواهري
(حفظهما الله)

صادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
ربيع أول 1433 هـ
02 / 2012 م

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ)

كلمة الشيخ/ مختار أبو الزبير (حفظه الله) - أمير حركة الشباب المجاهدين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)، والصلاة والسلام على الضحوك القتّال نبيّ الرحمة ونبيّ الملحمة القائل: "بُعِثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، وجُعِل رزقي تحت ظلِّ رمحي، وجُعِلت الذلَّة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبّه بقوم فهو منهم)، أما بعد؛

إلى أميري العزيز وشيخي الكريم أيمن الظواهري حفظه الله ورعاه:

من الجندي مختار أبي الزبير:

أميرنا المسدِّد، أعلم أنّ العبء عليك ثقيل، والمسؤولية كبيرة، فأحثُّك أن تجعل الصبر على البلوى عُدّتك والشكر في النعمة مادّتك.

أميرنا؛ أبشر فلك في الصومال عساكر تقوى الله زادها، ونصرة دينه عتادها -هكذا نحسبهم والله حسيبهم-، وقد حمّلوني أمانةً ورسالةً مفادها: أميرنا الغالي؛ هاك منَّا ودًّا انتهى الصفاء إليه، وعهدًا خيّم الوفاء عليه، ولنا قلوبٌ قريحةٌ حشوها مودةٌ صحيحة، وأكبادٌ داميةٌ كلها محبةٌ في الله نامية، وسنمضي معك جنودًا أوفياء حتى يرتفع عن الإسلام الحتف والحيف، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

كأنّ الأفق محفوفٌ بنارِ وتحت النار آسادٌ تزيرُ

أميرنا الحبيب؛ نيابةً عن إخواني في حركة الشباب المجاهدين قادةً وجنودًا، أقول: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى أثرة عليّ، وأن لا أنازع الأمر أهله إلا أن أرى كفرًا بواحًا عندي فيه من الله برهان، ما استطعت.

امض بنا على درب الجهاد والشهادة على الخطى التي رسمها إمامنا الشهيد أسامة، وكلّي ثقةٌ وأملٌ بالله أن يجعل النصر يرافقك، وجمع الكلمة لا تفارقك، فإنَّه نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم إذا يشاء قدير.

أميرنــا المفضــال؛ كأنَّك تتطلّــع إلى أخبارنــا وأحوالنــا، فنحن نتقلّب بين نِعَم الله، ولا يزال خالقنا يجزينــا على أحسن عادته، ويقسم لنا أفضـل سـعادته، فصـنعه لـدينا لطيف، وفضله بنا مطيف، وقد امتنَّ علينـــا بنِعمٍ امتلأت بـذكرها المحافل، وسـارت بخبرهـا الركبـان والقوافـل، فالحمـــد اللـــه الـــذي ينعم فضلاً، ويحكم عـــدلاً، ويهب إحسانًا، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كـل شيءٍ قدير.

ونهنِّئـــك أيضًـــا بـــانهزام الصـــليبيين في أفغانســـتان والعـراق، بعـدما حـاق البلاء بهم وحقَّت كلمـة العـذاب عليهم، فـانهزموا خـائفين ونكصـوا خـائبين، وأصـبحت جيـوش الحلفـاء فيهمـا فلـولاً، وهم الآن يهيمـون على وجوههم يرجون الخلاص -ولا خلاص-، ويأملون النجـاة -ولات حين منـاص-، وكـأنِّي بهم يتلاومـون في أي حتـفٍ تورَّطوا، وما دروا -أخزاهم الله- أنّ الله قـادهم بخـزائم أنوفهم إلى مصارع حتوفهم.

نعم، أنّى تحركـوا فالقتـل لهم بالمرصـاد والهلاك لهم على ميعـــاد، قـــال تعـــالى: (أَفَلَمْ يَسِـــيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُـرُوا كَيْـفَ كَـانَ عَاقِبَـةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَـافِرِينَ أَمْثَالُهَـا * ذَلِـكَ بِـأَنَّ اللَّهَ مَـوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ).

أمَّا أنتم يا إخواننا المجاهدين في كل الجبهات، يا صيحة البـأس الشـديد، ووثبـة المجـد التليد، يـا من صـبرتم وصابرتم، يا من دفعتم الثمن من دمائكم ودماء قادتكم، يا من اختاركم الله لتكونوا وقـود معركـة أمـة الإسـلام؛ أبشروا فـإنَّ اللـه لن يضيِّع ثمـرة جهـادكم، ولن يشـمِّت بكم أعداءكم، وقد عاينَت أمَّتنا أنّ أعلام النصر بدأت في الأفـق منشـورة، ورايـات الجهـاد طلعت في الميـادين منصورة، فـزال عنهـا مـا ران في قلوبهـا من الانخـزال والانكسار وتجـدّدت فيهـا روح العـزة والاستبشـار حـتى ثارت في وجه الطغيان.

وأبشروا ثانيةً فإنّ نسـيم الجهـاد بشّر بالنـدى، واقـترب موعد رحيل العدى، وقد جنحت -بفضـل اللـه- شمسـهم إلى الأصيل، ولم يبق لهم سوى الرحيل، وسـيخرجون -بإذن الله- من ديارنا رغمًا، ويفارقونهـا حتمًـا، أذلةً وهم صاغرون، وقد لزمهم عـارٌ لن يُمحى رسـمه، وشـنارٌ لن

يزول وسمه، والعالم جلّه يشهد -بفضل الله- أنّ أمريكـا قـد فـني عمرهـا وانحـل عقـدها. أمَّا أذنابهـا في ديـار الإسلام فقد سـاء صـباحهم، وبـان عـوارهم، وتهـاوت -بفضل الله- عروشهم، وأشرق لأمة الإسلام فجـرٌ جديد؛ فجر الإسـلام وحاكميـة الشـريعة، فجـر الوحـدة وعـودة الخلافة الراشدة.

يا أمَّتنا الثائرة، هـذا هـو يـومكم فلا يـؤتينّ الإسـلام من قبلكم، واعلموا أنّ ما أُخِذ بـالقوة لا يُسـترد إلا بـالقوة، فعليكم بالجهاد المسـلّح وسـترون كيـف تنهـار عـروش الطغاة، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـواْ اسْـتَجِيبُواْ لِلّـهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَـاكُم لِمَـا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُـواْ أَنَّ اللّـهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).
قـال عـروة بن الزبـير في تفسـير قولـه تعـالى: (لِمَـا يُحْيِيكُمْ) أي: للحـرب الـتي أعزَّكم الله تعـالى بهـا بعـد الذلّ، وقوَّاكم بها بعد الضعف، ومنعكم من عـدوِّكم بعـد القهر منهم عليكم.

غـــدًا سيـــأتي أمـــير المؤمـــنين وقـد توطّدت
بانتشار العــدل أركــانُ
ولـــلـــمـــهـــابـــة هـالاتٌ تـــحـــيـــط بـــه
وبالوقار وحسن السمت يزدانُ
جندٌ تحيط به في الروع ليس لهم في ساحة
الموت أندادٌ وأقرانُ
ويـحـــكـمـون بـشـرع الله لـيـس لـهـم إلا
الأمـــــانـــــة مــقــيــاسٌ ومــيـــــزانُ
وثمـــّـة الــقــدس لــلإســلام عــاصـمــةٌ من فوق
هاماتـها سـيــفٌ وقـرآنُ

اللهم أبرم لهذه الأمة أمـر رشد، يُعزُّ فيـه أهـل طاعتك، ويُذلُّ فيه أهل معصيتك، ويُؤمر فيـه بـالمعروف، ويُنهى فيه عن المنكر، إنَّك على كل شيءٍ قدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله) - أمير جماعة قاعدة الجهاد:



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فإنّ نِعَم الله سبحانه وتعالى وأفضاله تتوالى هذه الأيام على الأمة المسلمة عامة ومجاهديها خاصة، فالعدو الصليبي المستكبر انهزم في العراق وأفغانستان، وتفجّرت ثورات الشعوب العربية فأطاحت بأكابر المجرمين في تونس وليبيا ومصر، وتتزلزل عروشهم في اليمن والشام.

وأمريكا؛ تكاد المنطقة العربية تُفلت من قبضتها شيئًا فشيئًا، والحركة الجهادية -بفضل الله- تزيدها الأحداث صلابةً والمِحن شدةً والملمَّات بأسًا.

وإنِّي لمِنْ قومٍ كرامٍ يزيدهم   شماسًا وصبرًا شدة الحدثان

وتنمو الحركة الجهادية -بفضل الله- وتتَّسع وسط أمَّتها المسلمة رغم مواجهتها لأشدِّ حملةٍ صليبيةٍ في التاريخ يشنُّها الغرب على المسلمين.

وإنِّي اليوم أبشِّر أمَّتنا المسلمة ببشرى سارة، تسرُّ المؤمنين وتنغِّص على الصليبيين، ألا وهي انضمام

حركـة الشـباب المجاهـدين بالصـومال لجماعـة قاعـدة الجهاد؛ دعمًا للتكتُّل الجهادي في وجه الحملـة الصـليبية الصهيونية وأعوانها من الحكَّام العملاء والخائنين الـذين أدخلوا القـوات الغازيـة الصـليبية لبلادهم، ودخلـوا على ظهور دباباتها لقصور الحكم في كابل وبغداد ومقديشو وغروزني.
أسأل المولى سبحانه بأسمائه الحسـنى وصـفاته العلى أن يتقبَّل هذا العمـل خالصًـا لوجهـه الكـريم وأن يجعلـه نصـرةً ودعمًـا وتأييـدًا للإسـلام والمسـلمين، ونكايـةً وخسـارةً ووهنًـا وهزيمـةً لأحلاف الصـليبيين والصـهاينة وعملائهم المنافقين.

وإخواننا في حركة الشباب المجاهدين كـانوا ولا زالـوا -بفضل الله- هم الصـخرة العاتيـة والعقبـة الكـأداء الـتي تحطَّمت عليهـــا مـــؤامرات الصـــليبيين وحلفـــائهم المنـافقين، والـتي تصدَّت للهجـوم الأمـريكي الأثيـوبي الكيني الصليبي ضدَّ الإسلام والمسلمين في الصومال.
وإنِّي أوصـيهم ونفسـي بتقـوى اللـه سـبحانه في السر والعلن، والـتزام شـريعته والرفـق والتواضـع لإخـوانهم الصوماليين، وبذل غاية الوسع في قضاء حوائجهم وحلِّ مشكلاتهم وإعـانتهم وتحقيـق مصـالحهم، وخاصةً لأهـل الحاجـــة من الأرامـــل والأيتـــام والمرضـــى والعجـــزة والفقـــراء والمســـاكين الـــذين يُســـتنزل بهم النصـــر ويُستسقى بهم القطر، قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "ابغـوني الضـعفاء فإنَّمـا تُرزقـون وتُنصـرون بضعفائكم".
كما أوصي إخواني أن ينشروا العدل ويبسطوا الشـورى بين كـل فئـات الأمَّة المسـلمة حـتى تكـون لهم خُلُقًـا وعادةً وسمتًا، وأن يـدركوا فضـل وشـرف هـذا الشـعب الصـومالي الصـامد الصـابر المجاهد، وأن يعـاملوه بمـا يستحق من إكرامٍ وصيانة، فإنِّي أرجو أن يفتح الله على هـذا الشـعب المرابـط الأبيِّ الحرِّ العزيـز حـتى تكـون الصومال -بعـون اللـه وتوفيقه- قلعـةً للإسـلام والجهـاد في شرق أفريقيا.
كما أهيب بالشعب الصـومالي العزيـز الأبيِّ الـذي يـأنف الـــذلَّ ويـــأبى الخنـــوع أن يكـــون خـــير ســـندٍ لأبنائـــه المجاهدين، وأن يعينهم بكـل مـا يسـتطيع حـتى تتطهَّر

أرض الصومال الزكيَّة من أدران الصليبيين.
وأناشد أهلنا في الصومال أن لا يتَّبعوا علماء السوء وقادة التخاذل الذين جلبوا أوباش الصليبيين إلى بلاد الإسلام الطاهرة حتى يظلُّوا على كراسيهم ويملؤوا جيوبهم من المال الحرام، بل يقتدوا بأهل العلم والجهاد والرباط الصادعين بالحق من أمثال الشيخ عبد الله عزام والشيخ حمود العقلا رحمهما الله، والشيخ عمر عبد الرحمن فك الله أسره، وأن يتأسّوا بسيرة الإمام المجاهد الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، الذي جاءته الدنيا مستسلمةً منقادةً فأشاح عنها وألقاها خلف ظهره، ومضى إلى غبار المعارك ونقع القذائف وحياة التقشُّف وقلق التنقل، يبتغي ما عند الله على ما عند خلقه، ويؤثر الآخرة الباقية على الدنيا الفانية.

كما أرجو من إخواني أن يستشعروا مسؤوليتهم العظيمة فهم على ثغرٍ عظيمٍ من ثغور الإسلام فلا يؤتينّ المسلمون من قبلهم.
أسأل الله سبحانه أن يوفِّقهم ويسدِّدهم وينصرهم وينصر بهم دينه وكتابه وعباده المؤمنين، وأن يستخدمهم في طاعته لينصروا كل مسلم ويتصدّوا لكل ظالم وينصروا كل مظلومٍ مستضعف في هذه الدنيا.
وأذكّرهم بأنَّنا أمةٌ واحدةٌ تخوض معركةً واحدة ضد الصليبيين المستكبرين وأتباعهم الظلمة المفسدين، فليحملوا همَّ أمَّتهم المسلمة في كل مكان، ولينصروا إخوانهم المسلمين بما يستطيعون ولو بالدعاء، فإنّه من آكد عُدَدِ النصر، وأن لا ينسوا إخوانهم وأخواتهم الأسرى في سجون الصليبيين والظلمة المفسدين، وأن يتربَّصوا بالصليبيين والصهاينة حيثما تمكَّنوا منهم ليفكُّوا بهم أسرى المسلمين والمسلمات، وأن يستحضروا عظمة المولى سبحانه وأنَّه جلَّ شأنه كما هزم الأمريكان والصليبيين في أفغانستان والعراق فإنَّه -سبحانه- قادرٌ على هزيمتهم في الصومال واليمن وجزيرة العرب وبيت المقدس.

أسأل الله سبحانه أن ييسِّر لهذه الأمة أمر رشد، يُعز فيه أهل طاعته، ويُذلُّ فيه أهل معصيته، ويُؤمر فيه بالمعروف، ويُنهى فيه عن المنكر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمَّدٍ وآله وصحبه وسلم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

